الحال فكتب لي وجد فيما نسب الي العبد من تنبيه المصلين عن قولهم افضل مخلوق فانك انه لم يقع مني وانما صورة ذلك انه قدم الي سوال مضمونه هل الافضل الصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بما ورد من الكيفيات ام الصلاة عليه بالكيفيات التي فيها زيادة التفخيم والتعظيم فاجبت الافضل الصلاة عليه صلي الله عليه وسلم بما ورد فان الوقوف علي حد السنه اولي من تعدي السنة ثم قلت وهذا الذي قلناه لا ينافي اعتقادنا التفضيل الذي اجمع عليه الائمة فقد نقل عن الشيخ عزالدين بن عبد السلام رحمه الله تعالي الاجماع علي ان نبينا محمدا صلي الله عليه وسلم افضل الخلق اجمعين فلا مخلوق افضل منه فكيف لي ان اخرق الاجماع قال وهذا ما استحضر انني كتبته علي السوال ولكن اقول كما قال يعقوب عليه السلام فصبر جميل والله المستعان علي ما تصفون قال وكنت اود لو انهم اطلعوني علي ذلك الجواب الذي اشاعوه لازيده بيانا وايضاحا موافقا لما عليه العلما قاطبة فلم يطلعوني عليه ولم يراجعوني فيه هذا ما وقع انتهي فلما كتب الي ذلك ارسلته للمتعصبين عليه فلم يصغ احد منهم الي ذلك **وكان** الحسن البصري رحمه الله تعالي يقول اذا بلغكم عن احد كلام واعلمتموه فانكره فارجعوا اليه وكذبوا الناقل انتهي وقالوا في كتب الفقه ان القاضي او المفتي او الشاهد اذا انكر فتواه او حكمه او شهادته لا يحلف لانه مؤتمن انتهي **فاياك يا اخي** والتعصب علي احد الابعد اجتماعك عليه وسماعك منه ما يخالف ظاهر الشرع واعلامك له بمخالفته لك في ذلك ظاهر الشريعة او كلام الجمهور مثلا ثم بعد ذلك ان صمم علي المخالفة فانكر عليه وشنع رحمة به وبالمسلمين اما هو فقليل يكون من الائمة المضلين واما المسلمون فقليلا يتبعوه في ذلك فيهلكوا والحمد لله رب العالمين

ومما انعم الله تعالي به علي

مشاركتي في الفرح والسرور لمن ولد له مولود من اصحابي وان كان فقيرا ساعدته في عمل اللبابة والسبوع بما اقدر عليه من عسل نحل او عسل قصب او دجاج او خروف وكذلك لا افرح والدته بالنقوط علي يد عيالي سوا كان لها علينا دين في النقوط ام لا ولا اشح علي عيالي بفلوس النقوط اذا طلبت ذلك مني ستره لها بين النسا ولا اقول لها قط هذا لا يلزمني لان ذلك من جملة المعاشرة بالمعروف التي امر الله بها ومن جبر خاطر اخيه جبر الله خاطره في الدنيا والاخره ومن كسر خاطر اخيه فهو بالضد من ذلك ثم انه اذا جاءك مولود وطلبت منه انه يفرح به لا يفرح مجازاة لفعلك معه ولو انك كنت فرحت بولده ونقطه لفرح بولدك ونقطك **وقد** رايت من طلبت منه زوجته نقوطا تنقط به ولد جارتنا فلم يرض ووقع بينه وبينها ما لا خير فيه وذلك من جملة البخل والشح وسوء العشرة فاياك ان تفعل مثل ذلك والحمد لله رب العالمين

ومما

ومما انعم الله تعالي به علي

عدم تعرضي للمن بالاكل علي صاحب كان ياكل معي زمانا ثم حصل منه كفران نعمة من كان واسطة في ذلك ولا اقول له قط يا فلان تذكر الخبز والملح الذي بيني وبينك فان ذلك يوذيه وتبطل تلك الصدقة قال تعالي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذي وربما قامت النفس علي ذلك الصاحب فانكر وحلف انه كان لا ياكل معنا ولا لنا عليه فضل وربما حلف كاذبا اذا خاف شماتة اعدائه به وربما اطلق لسانه بالنقايص فينا اذا امتنا عليه باللقمة فحصل علي ذلك عدة مفاسد واثام **فعلم** ان الذي ينبغي للعبد ان لا يطلع احدا شيئا الا الله تعالي ثم لا عليه بعد ذلك ان اعترف الاكل بذلك وانكر فان ذلك الاكل في الخصام عنوان علي عدم الاخلاص فيه ودليل علي خسة الاصل فان الكريم لا يمن قط بما فعل مع اخيه من المعروف بل يري ان الفضل لذلك الاخ الذي اكل عنده لاسيما ان كان من المحبين الصادقين ثم حصل منه بعض زيغ في الصحبة ثم رجع الي المحبة عن قرب فان ذلك لمن يكدر الصحبة بعد ذلك كلما تذكر **وقد** كان لي صاحب من طلبة العلم صغيرا طالعت معه العلم وبقي في الفوايد الحسنة فتخاصم مع بعض الطلبة فقال له انت لا تجي الي فلان الا بقصد الغدا والعشا فحملت ذلك الصاحب المروة فحلف بالطلاق من زوجته انه ما عاد ياكل عندي في تلك السنة فلا تسال يا اخي ما حصل لي من النكد بسببه فان من شان الفقير تصديق كل صاحب فيما يدعيه من المحبة الصادقة ولا يجوز له ان يكذبه ولو بالقراين ولو تامل الكريم لوجد الفضل عليه لمن اكل طعامه فانه لولا ظن فيه الكرم ما اكل عنده كشخص يظن بك خيرا ويباسطك كيف تمن عليه بلقمة من رزقه جعلها الله تعالي له علي يديك هذا خروج عن الشريعة فاياك ان تفعل مثل ذلك والحمد لله رب العالمين

ومما من الله تعالي به علي

معرفتي بحال قضاة الزمان واقامة الاعذار الشرعية لهم فيما يقع منهم في الاحكام الشرعية ولا احط قط علي قاض الا اذا لم اجد له محملا صحيحا في الشرع **وقد** اخبرني بعض القضاة الصادقين انه كثيرا ما يريد ان يفعل مع الاخصام الامور الشرعية علي التمام فيقوم له عدة موانع تمنعه من ذلك فانا اسعي في نصرة الشريعة جهدي وطاقتي انتهي

ومما انعم الله تعالي به علي

عدم استدلالي بوقوع مريدي هذا الزمان في النقايص علي ان ذلك من نقص شيخهم عملا بقول بعضهم اذا اردت ان تعرف مقام شيخ او نزره فانظر الي اصحابه فانهم يدلوك عليه انتهي فان ذلك ليس بقاعدة كلية فقد يكون الشيخ من اكابر اولياء الله تعالي ولم يقسم لمن اجتمع عليه شي